

ECONOMIC INTEGRATION IN PRODUCTION AND TRADE OF FISH COMMODITY IN ARAB COUNTRIES

Abo El-Eneen, S. M. and S. A. Fattouh

National Institute of Oceanography & Fisheries Alexandria, Egypt

التكامل الاقتصادي في إنتاج وتجارة السلعة السمكية في الدول العربية

سامي محمد أبو العينين و شريف عبد اللطيف فتوح

المعهد القومي لعلوم البحار والمصايد - الإسكندرية

ملخص

يتوفر للدول العربية إمكانيات طبيعية هائلة من المساحات المائية المتنوعة حيث تطل جميعها إما على محيطات أو بحار أو خلجان ، والبعض منها يتواجد لديه بحيرات أو تجرى على أرضه الأنهار ، مما يجعلها قادرة على إنتاج أسماك المياه المالحة والشروب والعذب ، مع توفر إمكانية الإستزراع السمكي بأنماطه المختلفة ، ولقد عرضت الدراسة إمكانيات موارد الثروة السمكية العربية ، والموارد الكامنة لتطوير الصناعات السمكية العربية ، ومجال الإنتاج والاستهلاك والفجوة الغذائية السمكية العربية ، والعلاقات التجارية الممكنة للسلعة السمكية بين الدول العربية ، والمخزون السمكي المقدر للدول العربية ، كما استخلصت الدراسة أن تصدير واستيراد الأسماك بين الدول العربية يعترضها معوق في غاية الأهمية وهو ارتفاع أسعار التصدير للأسماك من الدول العربية عن سعر الاستيراد للأسماك للدول العربية المستوردة ، مما يعوق حدوث التكامل المنشود ، وبناءاً على هذا الواقع أوصت الدراسة بعدد من التوصيات في مجال الإنتاج السمكي المشترك ، ومجالات الإحصاء السمكي ، والدراسات البحثية ، وتقديم الخدمات ، كما أوضحت الدراسة حقيقة (أولاً) أن الاهتمام بالإنتاج السمكي ضرورة ملحة للدول العربية ، (ثانياً) ضرورة الاتجاه إلى الإستزراع السمكي بكثافة باعتباره أحد الحلول السريعة ، وتصيب كل هذه التوصيات من أجل تكثف ثم تكامل عربي موحد .

مقدمة

يحتل العالم العربي مساحة جغرافية تمتد من المحيط الأطلنطي غرباً إلى المحيط الهندي شرقاً ، وتطل جميع الدول العربية بلا استثناء على مسطحات مائية سواء بحار أو محيطات ، بالإضافة إلى امتلاك البعض منها للبحيرات ومجاري الأنهار والخلجان ، وتغطي هذه المسطحات المائية مساحة تبلغ حوالي 37.2 مليون فدان . (مرجع رقم 1)

وتتنوع مناطق الصيد في العالم العربي ما بين مناطق غنية كما في المغرب وموريتانيا، إلى مناطق فقيرة نسبياً من حيث تواجد الأسماك كما في بعض مناطق الخليج العربي ، ولقد جذبت مياه العالم العربي الصيادين الأجانب منذ عهد بعيد ، ومنذ الخمسينات وأوائل الستينات بدأت الدول العربية في الحصول على استقلالها وأخذت تعمل على إبعاد الصيادين الأجانب ، حينما أقدمت الدول على مد مناطقها الاقتصادية الخالصة بحد أقصى يبلغ 200 ميل بحري ، ونتيجة للمتغيرات التي اجتاحت العالم العربي عقدت اتفاقيات ثنائية للصيد البحري ما بين دول العالم العربي وبعضها البعض ، أو مع بعض الدول الأجنبية .

ولقد ظل بعض الصيادين الأجانب يزاولون الصيد في المياه العربية ، ويدخلونها بطرق غير شرعية معتقدين أن أغلبية البلدان العربية لا تتوفر لها القدرة الكافية لإيقاف الصيد غير المشروع لذا أبرزت العديد من الدراسات إمكانية زيادة الكميات المصيدة لبعض الدول العربية بالاعتماد والتركيز على استغلال هذه الثروة السمكية وحمايتها .

كما استطاعت دول المغرب ومصر واليمن بالإضافة إلى السعودية وتونس زيادة كميات المصيد من الأسماك ببذل مجهودات إضافية ، إلا أن كميات الاستيراد من السلعة السمكية في الوطن العربي تزداد بمرور السنوات ، ولقد شكلت أسعار الاستيراد والتصدير للسلعة السمكية للدول العربية عائقاً في إحداث التكامل المنشود .

وبناءً على ما سبق فإنه لا بد أن يجمع الدول العربية هدف واحد هو الحفاظ على هذا القطاع الحيوي وتنميته ومنع تدمير ثروته المتجددة والتي تشكل ميداناً رحيماً للاستثمار والتجارة، لذا فهناك حاجة ماسة إلى دراسات فنية وعلمية وإدارية ومراقبة للحفاظ على ثروة هذا القطاع واستغلال طاقته الاستغلال الأفضل ثم

الأمثل ، ولن يتم ذلك إلا بقيام كيان عربي موحد يضم مسئولى الثروة السمكية فى الدول العربية للتنسيق والتشاور ووضع استراتيجية تنموية لهذا القطاع السمكى فالموارد متوفرة وهائلة ويتبقى توجيهها وإدارتها .

هدف البحث

تستهدف الدراسة بصفة أساسية إظهار الإمكانيات الهائلة للدول العربية فى مجال الثروة المائية ، وقدرتها على إنتاج أسماك المياه المالحة والشروب والعذب مع توفر إمكانية الاستزراع السمكى بأنماطه المختلفة ، إلا أن الأمر يحتاج لوضع سياسة موحدة لاستغلال تلك الموارد المائية استغلالاً يحقق لها الاكتفاء الذاتى من الأسماك مستقبلاً .

لذا تتناول الدراسة النقاط البحثية التالية :

- أولاً : عرض إمكانيات موارد الثروة السمكية العربية ، واستعراض تقييم المخزون السمكى للدول العربية .
- ثانياً : عرض الموارد الكامنة لتطوير الصناعات السمكية العربية .
- ثالثاً : مجال الإنتاج والاستهلاك والفجوة الغذائية السمكية والعلاقات التجارية للسلعة السمكية بين الدول العربية
- رابعاً : استخلاص التوصيات التى تهدف إلى تأمين المصيد السمكى حفاظاً على الأمن الغذائى العربى وصولاً إلى التكتل الاقتصادى والتكامل القومى العربى .

الأسلوب البحثى

اعتمدت الدراسة على كل من التحليل الاقتصادى الوصفى ، والإحصائى باستخدام المتوسط الحسابى خلال فترتين إنتاجيتين ، مع إجراء المقارنات بينهم للاستدلال والتأكيد على صحة النتائج المستخلصة .

مصادر البيانات

لتحقيق أهداف البحث فلقد تطلب ذلك توفير بيانات عبر سلسلة زمنية تناولت متوسط الفترة (1991-1994) والفترة (1995-2003) طبقاً لما هو متوفر بنشرات الإنتاج السمكى والتجارة الخارجية السمكية التى تصدرها منظمة الأغذية والزراعة F.A.O. وإحصاءات الإنتاج السمكى فى ج.م.ع ، وكذلك الاستعانة بعدد من البحوث والدراسات السابقة والمراجع وتوصيات المؤتمرات وورش العمل المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية .

المناقشة

أولاً : إمكانيات موارد الثروة السمكية العربية :

تنقسم موارد الثروة السمكية فى البلدان العربية إلى أجزاء ثلاثة وفقاً للحدود الجغرافية للمناطق الإحصائية البحرية لمنظمة التغذية والزراعة (مرجع رقم 1) وهى :

- 1- أواسط شرق المحيط الأطلنطى (المناطق الشمالية رقم 34) .
- 2- البحر المتوسط (المناطق الغربية والوسطى والشرقية رقم 37) .
- 3- غرب المحيط الهندى (المناطق الشمالية والجنوبية رقم 51) .

بالنسبة للجزء الأول والخاص بأواسط شرق المحيط الأطلنطى فيضم كلاً من المغرب وموريتانيا ، حيث يمتلك المغرب أطول ساحل بين جميع البلدان العربية ، يمتد هذا الساحل حوالى 3500 كم على جبهتين بحريتين واحدة على الأطلنطى ، والثانية على البحر المتوسط وبمساحة تبلغ 1.1 مليون كيلو متر مربع ، بعد اعتماد 200 مل بحرى كمنطقة اقتصادية خالصة ، مما زاد بشكل كبير من إمكانيات موارده .

ومن أهم ما يتوفر للمغرب احتياطات هائلة من الأسماك القاعية والسطحية على حد سواء بالإضافة إلى القشريات والرخويات . (مرجع رقم 1)

أما موريتانيا فهى تمتلك أغنى مناطق الصيد البحرى على طول سواحلها التى تمتد بطول 520 كيلو متر ، والتى تحتوى على أنواع مختلفة من الأسماك ، فهناك أسماك الرصيف القارى ، وهناك الرخويات ، والأسماك السطحية ، إلا أن الأمر يحتاج إلى تقييم كمى للموارد المتعددة من الأسماك القاعية بسبب انعدام المعلومات فى هذا المجال ، كما يمكن القول بأن هناك استغلال بالصيد الجائر فى كثير من المصايد . (مرجع رقم 1)

بالنسبة للجزء الثانى الخاص بالبحر المتوسط فيمكن تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء غرب - وسط - شرق ، وهى مرتبة وفقاً لمتوسط الإنتاج على النحو التالى (100-50-30) ألف طن ، ولكل جزء صفاته وما يضمه من بلدان عربية .

بالنسبة لغرب البحر المتوسط فإنه يختص بدولة الجزائر والذى يمتد ساحلها بطول 1200 كيلو متر وتستغل فيه الموارد السمكية بوسائل تقليدية ، وتمثل الأسماك السطحية كالسردين والبلم (البومة) والتونا أكبر الموارد حيث تمثل 80% منها ، ولقد أظهرت التقديرات أن الأسماك القاعية تستغل استغلالاً جائراً ، إلا أن

هناك حاجة إلى مزيد من الجهد فى الصيد البحرى للدخول إلى مناطق أعمق بحثاً عن سمك النازلى الكبير والروبيان الملكى الأحمر . (مرجع رقم 1)

يأتى بعد ذلك الجزء الخاص بأواسط البحر المتوسط وهى تعتبر منطقة ذات إنتاجية من ضعيفة إلى معتدلة ، ويضم هذا الجزء تونس وليبيا وتملك تونس موارد سمكية متنوعة وغنية حيث يمتد ساحلها لأكثر من 1300 كيلو متر ، ومنطقة رصيف قارى تبلغ مساحتها ما يزيد عن 77000 كم² ، فهناك أسماك سطحية كبيرة وفاخرة كالتونا ، وأسماك سطحية صغيرة كالسردين والسردينيا والبلم ، كما توجد الأسماك القاعية والقشريات ، ولقد أظهرت المتابعة الإنتاجية أن هناك إمكانية لزيادة الإنتاج من الأسماك القاعية ، إضافة إلى كميات هائلة من الأسماك السطحية تقدر بحوالى 90 ألف طن من السردين والسردينيا (بلكارس – أوريتيا – مادريسنس) . (مرجع رقم 1)

أما ليبيا فيمتد ساحلها على مسافة 1985 كيلو متر ، وهناك طلب جيد على الإنتاج السمكى داخل البلاد ، إلا أن قطاع الصيد البحرى يعتبر أقل النشاطات الاقتصادية تقدماً ، على الرغم من إمكانية الاتساع بالنسبة للكميات التى يمكن صيدها من الأسماك القاعية والسطحية ، بالإضافة إلى الحاجة الماسة لإجراء مزيد من المسوحات الشاملة حول موارد الثروة السمكية فى السواحل الليبية . (مرجع رقم 1)

أما عن شرق البحر المتوسط فهو يضم مصر وفلسطين ولبنان وسوريا وتكثر بها الأساطيل ذات الحجم الصغير ، باستثناء مصر حيث تعمل سفن أكبر وتنتقل للصيد فى مناطق أخرى ، وعموماً فإن هذا الجزء يعتبر أقل الأجزاء فى متوسط الإنتاج ، وأهم الأنواع التى يتم صيدها السردين والأسماك القاعية وكميات ضئيلة من الجمبرى مع سيادة حالياً للسردينيا . (مرجع رقم 1)

أما غرب المحيط الهندى فهناك بلدان عربية لها مصايد بالمناطق الشمالية لهذا الجزء وهى مصر والسودان ودول مجلس التعاون الخليجى والعراق واليمن وجيبوتى ، أما المناطق الجنوبية فتضم الصومال .

بالنسبة لمصر فهى تطل على البحر الأحمر وتتم عمليات الصيد بواسطة سفن الجر والسنار والكنار والشانوشولا وبعض حرف الصيد الأخرى ، بالإضافة إلى بعض قوارب الصيد الصغيرة ولقد بلغ الإنتاج لأسطول الصيد المصرى بالبحر الأحمر حوالى 64 ألف طن عام 2004 . (مرجع رقم 3)

أما السودان فإن حوالى 95% من كميات الإنتاج السمكى تأتى من المصايد الداخلية من نهر النيل وروافده والمستنقعات المجاورة له ، ولم يصل الإنتاج البحرى إلى مستوى الاستغلال الاقتصادى المناسب لمستوى الثروات السمكية الكامنة والأنواع المصيدة تتركز فى السردينيا وسمك البورى وسمك سليمان والقاروص الأحمر . (مرجع رقم 1)

أما عن مجلس التعاون الخليجى الذى يضم البحرين والكويت وعمان وقطر والسعودية والإمارات ، فإن عمليات صيد الأسماك تتم على ساحل مشترك فى الخليج العربى يبلغ طوله حوالى 5338 كيلو متر ، ورصيف قارى تقدر مساحته بحوالى 250 ألف كم² ، ولقد ازداد الاهتمام بهذا القطاع فى السنوات الأخيرة ، مما أدى إلى أن يأخذ الإنتاج السمكى اتجاهاً متزايداً ، كما وأن تركيبة الأنواع المصيدة متشابهة تقريباً فى جميع دول مجلس التعاون الخليجى ، إلا من حوالى 10 آلاف طن من الأسماك المصيدة من ساحل البحر الأحمر للمملكة العربية السعودية بها بعض الاختلاف فى تركيبة أنواعه ، ومن أهم التطورات التى تستدعى الاهتمام الذى طرأ على موارد الخليج العربى كانت استعادة حيويته البيولوجية بعد ما أصابه من دمار خلال حرب الخليج عام 1991 وخاصة آثار الكميات الهائلة من النفط الخام المحروق من دولة الكويت .

ويمكن القول أن دول الخليج لم تستطع تحقيق أقصى مستوى من الاستغلال البيولوجى المتوازن إلا فى حالة الجمبرى (الروبيان) أما باقى أنواع الأسماك كالفشريات والرخويات فهناك إمكانية لزيادة الإنتاج منها عن طريق المزيد من الجهد .

يأتى العراق بعد ذلك بما يملكه من مساحات مائية ، خاصة ما لديه من مراكز جيدة لتنمية وصيد الأسماك النهريّة ، وتعتبر منطقة شط العرب والخليج العربى أهم منطقة ومركز لصيد الأسماك النهريّة والبحرية معاً ونظراً لاتساع هذه المساحة المائية فإنه يمكن زيادة كمية المصيد منها ورغماً عن ذلك فقد انخفض متوسط ناتجها السمكى المصيد من حوالى 22.8 ألف طن خلال الفترة الأولى من الدراسة إلى حوالى 13 ألف طن فقط خلال عام 2003 – جدول رقم (1) .

أما اليمن فإن ساحله يمتد لأكثر من 2250 كم منها 1550 كم على خليج عدن ، وهى مناطق غنية بالأسماك وتظهر التقديرات أن الإنتاج السنوى يمكن أن يتجاوز 350 ألف طن ومع ذلك فقد بلغ ناتجها السمكى المصيد خلال عام 2003 حوالى 228.1 ألف طن ، وبالتالي يجب النظر إلى هذا المورد بمزيد من التنسيق والإدارة – جدول رقم (1) .

وأخيراً تأتي جيبوتي والتي يبلغ طول ساحلها حوالي 300 كم ويمكن الحصول على مزيد من الإنتاج السمكي من سواحلها يبلغ أضعاف ما تنتجه حالياً والذي قد انخفض من حوالي 287 طن سنوياً خلال الفترة الدراسية الأولى إلى حوالي 260 طن فقط خلال عام 2003 – جدول رقم (1) .
أما بالنسبة للمناطق الجنوبية لغرب المحيط الهندي فهي تضم الصومال التي تمتد سواحلها بطول يقدر بحوالي 3300 كم ، ومساحة من الرصيف القاري تبلغ حوالي 39 ألف كم² ، ولقد أثبتت المسوحات أن هناك موارد غير مستغلة سواء من الأسماك السطحية الصغيرة وكذلك الأسماك القاعية وبدرجة أقل لبعض القشريات كالجمبري وجراد البحر . (مرجع رقم 1)
ثانياً : الموارد الكامنة لتطوير الصناعات السمكية العربية :

لقد تسبب نقص المعلومات وتضاربها حول الموارد الحقيقية الكامنة من الأسماك ، وكيفية التعامل مع المصيد من معالجة وتعبئة ومراقبة الجودة والتسويق إلى عدم وضع الثروة السمكية موضع الأولوية في اهتمام بلدان المنطقة العربية في الماضي ، على الرغم من أن البعض قدر مواردها بحوالي 3.5 مليون طن من الأسماك ، بما يفيد أن الإنتاج السنوي لهذه المنطقة يقل حالياً بنسبة تزيد عن 50% مما هو مقدر ، بخلاف حوالي 4 مليون طن من مخزون السرديلا في شمال غرب أفريقيا كما قدره البعض أيضاً . (مرجع رقم 1)
ومما لا شك فيه أن هناك عدد من الفرص الحقيقية سواء بالاستغلال الأفضل للموارد من الناحية الانتاجية ، وكذلك بتنوع الأساليب التسويقية الكفيلة بالنهوض بالبلدان العربية لكي تدخل التجارة العالمية ، وهناك مجال التصنيع بما يضيفه من قيمة مضافة مع استخدام التكنولوجيا والمعالجة الحديثة وأجهزة التعبئة الصحية وكلها عوامل ضرورية في هذا الاتجاه .

ويمكن عرض بعض الموارد الكامنة للثروة السمكية للبلدان العربية على النحو التالي :

1- مصايد الأسماك السطحية :

حيث تلعب الأسماك السطحية الصغيرة دوراً هاماً للغاية في مصايد السمك في البلدان العربية سواء في التغذية الطازجة أو كمادة أولية بالنسبة للتصنيع .
فلقد قدر البعض أن هناك احتياطي هائل يبلغ حوالي 4 مليون طن بسواحل موريتانيا ، واحتياطي آخر بالقرب من المغرب يبلغ حوالي 830 ألف طن من الأسماك ، كما يمكن استغلال أنواع الأسماك شبه السطحية المتوفرة ببحر العرب في مجال إنتاج دقيق السمك نظراً لوفرتها وبكثرة . (مرجع رقم 1)

2- تصنيع الأسماك :

يمكن بعد أن تم استقرار ما بلغته الصناعات التحويلية للأسماك في الدول العربية استخلاص وجود ثلاثة مجموعات متباينة من حيث النمط التقني المستخدم لتصنيع الأسماك في هذه الدول وهذه المجموعات هي :

أ- **النمط التقليدي :** وفيه يتم معالجة الأسماك إما على القارب أو بمواقع الإنزال ، ويقوم بها الصياد نفسه ، وهذه المعالجة هي التمليح أو التجفيف ويتم ذلك خاصة في فصل الصيف نتيجة نقص الثلج ووسائل النقل ، وغالباً يتم تجفيف الأسماك كبيرة الحجم حيث يتم فتحها وتجفيفها وتمليحها ثم تترك في الشمس لتجف ، وهذه المعالجة لا تخضع للرقابة .

ب- **النمط شبه صناعي :** وهذا النمط يضم وحدات تصنيع الأسماك المملحة والمجففة والمدخنة ، وتصنيع الأسماك المعلبة والمجمدة ومشتقات الأسماك كمسحوق السمك وزيت السمك ، وهذه الوحدات تعمل في ظروف صحية مناسبة وأكثر ملائمة وبشكل أكثر تركيز فهناك وحدات تصنيع من أفران تدخين ، ووحدات تجفيف وتمليح مغلقة وتعليب وأخرى تختص بصناعة مسحوق السمك ، وتعتمد هذه الوحدات على الأعمال اليدوية حيث أنها معدات غير حديثة ، إلا أنه يمكن تطبيق مراقبة الجودة على الإنتاج كما يحدث بوحدات تدخين وتمليح الأسماك بمصر ومصانع التعليب والتجميد وزيت السمك في المغرب ومصر واليمن .

ج- **النمط الصناعي :** وهو يضم وحدات تستخدم أساليب صناعية ومعدات متطورة وعمالة مدربة ، وتشغيل وفق نظام إداري وفني دقيق ، مع تطبيق نظم مختلفة لمراقبة الجودة ، ويمكن تلخيص بعض الظروف المحيطة بهذا النمط على النحو التالي :

1- يطبق هذا النمط على بعض مصانع التعليب التي تم إنشائها حديثاً بالملكة المغربية والسعودية والإمارات ، وبعض مصانع تخزين الأسماك بمصر .

2- معظم مصانع التعليب ووحدات التجميد في الكثير من البلاد العربية غير حديثة ، وتعتمد على العمالة اليدوية ، والأساليب التقليدية ، ولقد أدى ضعف اقتصاديات بعض المدخلات وعدم كفاءتها في ارتفاع تكلفة المنتج وانكماش الطلب المحلي عليه ، وعدم القدرة على المنافسة عالمياً .

- 3- تحتاج صناعة التجميد إلى الدعم لتوفيرها والإرتقاء بمستواها التكنولوجي خاصة وأن الطقس في الدول العربية يحتاجها بشدة ، حتى لا يؤثر عدم توفرها على جودة ونوعية المنتجات النهائية المصنعة ، إلا أنه لا بد أن يذكر تواجد وحدات تجميد وفق أحدث التكنولوجيا في بعض دول مجلس التعاون الخليجي ، والمملكة المغربية .
- 4- يعتبر الاهتمام بالأسماك السطحية في غاية الأهمية لأنها أساس صناعة التعليب ومسحوق السمك وهي صناعة واعدة في المنطقة العربية خاصة لتزايد الطلب عليها نتيجة التوسع في صناعة الدواجن والاستزراع المائي وتربية المواشي .
- 5- هناك نقص واضح في العمالة المدربة والفنية في مجال التصنيع وتطوير المنتجات مما أثر على الكفاءة الإنتاجية ، ولقد أدى ذلك إلى تبنى العديد من الشركات برامج تطوير وتحديث لمعدات لها رفع مستوى الجودة وزيادة الإنتاجية .
- 6- اجتمعت مجموعة من العوامل السلبية لتؤثر تأثيراً مباشراً على إمكانية استمرار تشغيل وتنشيط عمل بعض المصانع العربية والتي منها نقص المواد الأولية اللازمة للمصانع بالكميات والأنواع الكافية ، وعدم توفر الخدمات لمراكب الصيد بموانئ الصيد ، وعدم قدرة هذه الموانئ على استقبال سفن الصيد الكبيرة .
- 7- تصدير جزء من الأسماك الخام كمواد أولية للصناعات السمكية الأجنبية ، وإعادة استيرادها في شكل منتجات مصنعة مرة أخرى بمعرفة بعض الدول العربية .
- 8- مازالت هناك موارد سمكية غير مستغلة بالكامل أو مستغلة جزئياً يمكن أن توفر إمكانيات لإقامة صناعة التعليب ومسحوق السمك في دول مجلس التعاون الخليجي واليمن ، ودول المغرب العربي خاصة موريتانيا .
- 9- تؤكد الظروف المحيطة بمجال الإنتاج والتسويق في بعض الدول العربية أن هناك إمكانيات جيدة للتوسع في إنتاجها .

ثالثاً : مجال الإنتاج والاستهلاك والفجوة الغذائية السمكية للدول العربية :

يوضح جدول رقم (1) كميات الإنتاج السمكي للدول العربية من المصايد الطبيعية والاستزراع السمكي كمتوسطات سنوية خلال الفترة (1991-1994) والبيانات السنوية عن الفترة (1995-2003) ويتضح منه أن جميع الدول العربية تميزت بزيادة الكميات المصيدة خلال هذه الفترة الزمنية عدا العراق ، الكويت وجيبوتي .

كما يوضح الجدول أن هناك طفرة إنتاجية للأسماك بمصر حيث كان متوسط الإنتاج يبلغ حوالي 322.4 ألف طن سنوياً خلال الفترة (1991-1994) بينما بلغ حوالي 875.9 ألف طن عام 2003 بزيادة إنتاجية تقدر بحوالي 553.5 ألف طن نتيجة الاهتمام الزائد بالاستزراع السمكي .

تأتى المغرب بعد مصر في زيادة الإنتاج السمكي بزيادة تقدر بحوالي 302 ألف طن خلال هذه الفترة ، نتيجة زيادة جهد الصيد بالمصايد الطبيعية لها ، ثم تأتى اليمن بكميات زائدة في المصيد السمكي تقدر بحوالي 147 ألف طن خلال نفس الفترة الزمنية .

كذلك يتضح من بيانات الجدول أن الناتج السمكي المصيد من مصادر موريتانيا قد زاد من حوالي 56.1 ألف طن إلى حوالي 672.7 ألف طن خلال فترتي الدراسة . كذلك فقد ارتفع الناتج السمكي المصيد للصومال من حوالي 20.4 ألف طن إلى حوالي 110 ألف طن خلال تلك الفترتين - جدول رقم 1 .

ويعرض جدول رقم (2) كميات وقيم ومتوسط سعر طن الأسماك المستوردة والمصدرة للدول العربية خلال الفترة الزمنية (1997-2003) ، ولقد ساعدت تلك البيانات في حساب متوسط الكميات وسعر الطن للأسماك المستوردة ، والمصدرة للدول العربية خلال هذه الفترة الزمنية ، ووفقاً لما جاء بالجدول رقم (3) أمكن استخلاص البيان التوضيحي للعلاقات التجارية الممكنة للسلة السمكية بين الدول العربية وفقاً لقيمة طن المستورد ، إلا أن هناك معوقات لإتمام هذه العلاقات التجارية ، وعلى سبيل المثال استوردت مصر كمية من الأسماك يبلغ متوسطها خلال الفترة الزمنية (1997-2003) حوالي 204 ألف طن سنوياً بنسبة تبلغ حوالي 50.3% من متوسط الكمية التي استوردتها الدول العربية مجتمعة خلال هذه الفترة ، وبلغ متوسط سعر الطن الذي استوردت به مصر 620 دولار ، وهو سعر لم تصدر به أية دولة عربية سوى السودان ولكن الكمية قليلة للغاية حيث تبلغ 1870 طن تغطي 0.9% فقط من الكمية التي تستوردها مصر ، يستدل من ذلك أن مصر لا تستطيع أن تستورد أو تغطي كمية استيرادها من أية دولة عربية لارتفاع أسعار صادراتها السمكية .

والمثال السابق ينطبق على العديد من الدول العربية ، حيث تصدر الدول العربية أسماكها بسعر مرتفع للطن ، وتستورد بأسعار منخفضة للطن ، مما لا يسمح في الكثير من الأحوال بإتمام العلاقات التجارية من استيراد وتصدير فيما بينها نظراً للاختلافات السعرية التي يتم الاستيراد والتصدير بها ، ومع افتراض

إمكانية إتمام العلاقات التجارية فإن الكمية التي يمكن تداولها تجارياً بين الدول العربية بالتصدير والإستيراد وفقاً للجدول رقم (3) والبيان التوضيحي للعلاقات التجارية تبلغ حوالي 405 ألف طن ، بينما الكمية الإجمالية التي تقوم الدول العربية بتصديرها تبلغ حوالي 450 ألف طن ، وبالتالي فإن التصدير للدول الغير عربية هو الأفضل تجارياً .

وبالرغم من الدراسات التي تمت لتقييم المخزون السمكي ، والتي أوضحت إمكانية سد الفجوة الغذائية السمكية للدول العربية بزيادة جهد الصيد وعلى سبيل المثال : موريتانيا (50) ألف طن من الأخطبوط ، الجزائر (80) ألف طن أسماك سطحية ، تونس (40) ألف طن أسماك سطحية، ليبيا (82) ألف طن أسماك سطحية وقاعية ، السودان (54) ألف طن أسماك مياه عذبة، الصومال (350) ألف طن أسماك بحرية ، اليمن (86-121) ألف طن أسماك بحرية ، والسابق ذكره يبلغ إجماليه (742-777) ألف طن إلا أن أقل متوسط لسعر طن أسماك التصدير من هذه الدول يبلغ حوالي 1280 دولار ، وهو ما يعيق قيام الدول العربية المستوردة للأسماك من استيراد الكميات التي تحتاج إليها من تلك الكميات التي يمكن زيادة إنتاجها بزيادة جهد الصيد لهذه الدول من المخزون السمكي لها . (مرجع رقم 6)

إلا أن هذا لا يمنع بأى حال من الأحوال تأمين المصيد السمكي ، والعمل على الاستغلال المتوازن للمخزون السمكي حفاظاً على الأمن الغذائي العربي ، وإحداث تكتلاً اقتصادياً عربياً في هذا المجال أمام التكتلات العالمية وبما يحقق لها موقفاً قومياً في حالة الأزمات .

رابعاً : توصيات الدراسة من أجل تأمين المصيد السمكي حفاظاً على الأمن الغذائي العربي وصولاً إلى التكتل الاقتصادي والتكامل القومي العربي :

بناءً على ما جاء بالدراسة لتغطية الأهداف البحثية التي وضعت من أجل استخلاص التوصيات التي تساعد على تأمين المصيد السمكي ، والذي يهدف إلى الاهتمام بزيادة المصيد السمكي وفقاً للتوازن البيولوجي ولما يحقق الاستفادة من المخزون السمكي لسد الفجوة الغذائية السمكية حفاظاً على الأمن الغذائي العربي ، وصولاً إلى التكتل الاقتصادي والتكامل القومي العربي ، لذا فإنه يمكن اقتراح التوصيات التالية :

أولاً : في مجال إحصاءات الأسماك :

1- حث الدول العربية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية لعقد دورات تدريبية تخصصية للقائمين بجمع وإدخال وتحليل البيانات الخاصة بالمصايد السمكية (العاديين والفنيين) وكذلك المشرفين عليهم وجميع العاملين بهذا القطاع مع ضرورة العمل على توحيد استمارات جمع تلك المعلومات وإصدار النشرات الإحصائية بصفة دورية ومنتظمة للاستفادة منها في رسم السياسات الاقتصادية والإنتاجية والبيولوجية لمصايد الأسماك العربية .

2- حث الدول العربية على الاهتمام بتقديرات المخزونات السمكية في مياهها والمسطحات المائية المشتركة نظراً للأهمية الكبيرة لتلك التقديرات في تحديد جهد الصيد وكمية المصيد السمكي الذي يحفظ استمرارية وتجدد المصايد العربية وعدم وصولها لحالة الاستنزاف والصيد الجائر .

3- التوصية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية بإصدار نشرات سنوية منتظمة خاصة بالثروة السمكية للدول العربية وإرسالها دورياً لجميع الدول العربية للاستفادة منها على المستوى القومي العربي بحيث تتضمن :

أ- كميات الإنتاج السمكي وقيمه .

ب- أنواع الأسماك المصيدة .

ج- عدد السفن ونوعها وقواها الميكانيكية .

د- عدد العاملين .

هـ- الصادرات والواردات من الأسماك .

ح- إجمالي وصافي النخل السمكي .

ط- الاستهلاك ومتوسط نصيب الفرد في السنة من الأسماك .

ثانياً : في مجال الدراسات البحثية :

1- الاستفادة من الخبرات والقدرات والكوادر العلمية والفنية في مجال تقدير المخزون السمكي والمتوفرة في بعض الأقطار العربية وتبادل الزيارات واللقاءات العلمية وعقد الندوات والدورات التدريبية والمؤتمرات التخصصية .

2- ضرورة الاستفادة من الإمكانيات العلمية والبحثية والمختبرات التخصصية المتقدمة في مراكز البحوث ببعض الدول العربية مثل مركز العلوم البحرية والسمكية ومركز ضبط الجودة في عمان والتنسيق مع هذه الدول للاستفادة من هذه الإمكانيات العلمية .

- 3- التنسيق بين الدول العربية للاستفادة من إمكانيات سفن الأبحاث المتوفرة في بعض الدول العربية لإجراء دراسات وأبحاث لتقدير المخزون السمكي في باقى الدول العربية وبخاصة فى المسطحات العربية المشتركة والمسطحات الداخلية لأهمية تلك التقديرات فى رسم السياسات الإنتاجية السمكية .
- 4- حث الدول العربية على اتباع سياسة تخصيص نسبة من عائد الكميات المصادرة من قبل مراكب وسفن الصيد (الحكومية والأهلية) للبحث العلمى فى مجال تطوير وتنمية الثروة السمكية للدولة .
- 5- حث الدول العربية والمنظمة للتنمية الزراعية الاهتمام بعقد اللقاءات والاجتماعات التشاورية للباحثين والفنيين فى قطاع الثروة السمكية لمزيد من التنسيق فيما يخص البحوث السمكية خصوصاً المشتركة منها .
- 6- ضرورة تنفيذ المشروعات الريادية المقترحة من قبل المنظمة العربية للتنمية الزراعية والخاصة بتقديرات المخزونات السمكية فى الثلاثة مسطحات المائية المشتركة (بحر العرب، المحيط الأطلنطى ، بحيرة ناصر والنوبة) نظراً لأهمية الكبيرة لهذه المشروعات وما يستلزم من تأمين التمويل اللازم لتنفيذ تلك المشروعات مع التوصية بضرورة تعميم تلك المشروعات وباقى الدول العربية بعد ذلك .
- 7- التوصية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية بعمل دليل استرشادى لتصنيف وتعريف الأسماك والأحياء المائية ومعدات وطرق وأساليب الصيد المستخدمة فى الدول العربية .
- 8- حث الدول العربية على تفعيل وتحديث القوانين والقرارات المنظمة لقطاع الصيد بما يضمن ويؤمن استدامة المخزون السمكى كأحد الروافد الأساسية لتأمين الأمن الغذائى القومى العربى .

ثالثاً : فى مجال الإنتاج السمكى المشترك :

- 1- سرعة البدء فى إنشاء شركات إنتاجية سمكية مشتركة لتحقيق الأهداف التالية :
الصيد فى أعلى البحار والبحار المفتوحة ، خاصة أن جميع الدول العربية تقع سواحلها على المحيطات والبحار والخلجان ويسهل عليها الوصول إليها وسوف يساعد ذلك على تدعيم أسطول الصيد الحالى وزيادة عدد المراكب أو السفن الآلية الكبيرة وتزويدها بأحدث أجهزة الكشف عن الأسماك وصيدها وتزويد السفن بأدوات ومعدات تجميد الأسماك أو تصنيعها .
- 2- الصيد فى المياه المشتركة الداخلية منها والبحرية وتوجيه الاستثمارات إلى السودان والصومال واليمن لحاجتها إلى ذلك والعمل على توقيع المزيد من الاتفاقيات الثنائية خاصة بين مصر وليبيا .
- 3- الصيد فى المياه الإقليمية والرقع الاقتصادية الخالصة المناطق العربية غير المستغلة وأهمها البحر الأحمر بإقامة مشروعات مشتركة تضم الدول العربية المحيطة به .

جدول رقم (1) : كميات الإنتاج السمكى للدول العربية من المصايد الطبيعية والإستزراع السمكى بالطن خلال الفترة (1995-2003) .

الدولة	متوسط الفترة (1994-1991)	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
(طن)										
الجزائر	(1) 247	369	322	322	283	250	275	269	264	258
	(2) 103064	105872	81989	91580	92346	102396	100000	101981	103526	103532
	(3) 103311	106241	82311	91902	92629	102646	100275	102250	103790	103790
البحرين	(1) 0	3	3	4	4	5	12	11	14	17
	(2) 8031	9389	12940	10050	9849	10620	11718	11219	11186	13623
	(3) 8031	9392	12943	10054	9853	10625	11730	11230	11200	13640
مصر	(1) 59054	61815	75837	73454	139389	226276	340093	342864	376296	445181
	(2) 263400	310790	320230	342759	362741	380504	384314	428651	425170	430809
	(3) 322454	372605	396067	419213	502130	606780	724407	771515	801466	875900
العراق	(1) 3650	2600	2500	3400	7500	2183	1745	2452	2327	2208
	(2) 19162	28208	30737	31302	22574	24606	20766	30548	2373	10792
	(3) 22812	30808	33237	34702	30074	26789	22511	33000	26000	13000
الأردن	(1) 89	170	181	200	293	515	569	542	569	650
	(2) 389	425	440	450	470	510	550	568	541	520

1170	1110	1110	1119	1025	763	650	621	595	478	(3)	
360	364	368	376	264	220	204	90	90	-	(1)	
4060	5576	5672	6300	6271	7799	7826	8255	8616	6531	(2)	الكويت
4420	5940	6040	6676	6535	8019	8030	8345	8706	6531	(3)	
600	456	367	400	300	400	300	350	300	197	(1)	
7000	7744	7653	3666	3560	3520	3655	4135	4085	2562	(2)	لبنان
7600	8200	8020	4066	3860	3920	3955	4485	4385	2759	(3)	
100	100	100	100	100	100	100	100	100	80	(1)	
45900	45900	45900	33387	32850	32911	31877	32976	34400	29858	(2)	ليبيا
46000	46000	46000	33487	32950	33011	31977	33076	24500	29938	(3)	
1080	1404	1401	1874	2720	2104	2184	2057	2072	1014	(1)	
926240	958686	1113109	896620	745431	710436	791906	64886	848951	624167	(2)	المغرب
927320	960090	1114510	898467	748151	712540	794090	644943	851023	625181	(3)	
5149	5138	5126	4851	6454	4081	4698	4968	5430	4994	(1)	
133351	129162	124774	118855	108808	102536	112338	112477	132695	113787	(2)	عمان
138500	134300	129900	123706	115262	106617	117036	117445	138125	118781	(3)	
-	-	-	-	-	-	2	1	-	-	(1)	قطر
11300	7150	6860	7142	4207	5279	5030	4738	4271	7015	(2)	
11300	7150	6860	7142	4207	5279	5032	4739	4271	7015	(3)	
11860	8845	7560	6004	5052	5101	4690	3835	2696	2318	(1)	
55250	47755	46580	49650	46618	51206	49314	47698	45609	47208	(2)	السعودية
67110	56600	54140	55654	51670	56307	54004	51533	48305	49526	(3)	
1000	1000	1000	1000	1000	1000	1000	1000	1000	200	(1)	
64000	59000	57000	50000	49500	49500	47000	45000	4400	38025	(2)	السودان
65000	60000	58000	51000	50500	50500	48000	46000	45000	38225	(3)	

تكملة جدول رقم (1) .

2003	2002	2001	2000	1999	1998	1997	1996	1995	متوسط الفترة -1991) (1994)	الدولة	
(طنن)											
7220	6829	6438	6797	6079	7233	5596	6355	5857	4360	(1)	سوريا
8910	8341	7732	6572	7938	7097	6131	5773	5782	4791	(2)	
16130	15170	14170	13369	14017	14330	11727	12128	11639	9151	(3)	
2000	1887	1774	1553	1995	1842	1875	1351	960	884	(1)	تونس
92800	94813	96826	95550	92075	88075	87012	83734	83355	85137	(2)	
94800	96700	98600	97103	93070	89917	88887	85085	84315	86021	(3)	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	(1)	الإمارات
95150	97570	112560	105456	117607	114739	114358	107000	105884	91393	(2)	
95150	97570	112560	105456	117607	114739	114358	107000	105884	91393	(3)	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	(1)	الصومال
110000	110000	110000	20200	20250	22250	24150	26050	27950	20350	(2)	
110000	110000	110000	20200	20250	22250	24150	26050	27950	20350	(3)	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	(1)	فلسطين
1510	2630	1950	3600	3600	3625	3791	2493	1229	000	(2)	
1510	2630	1950	3600	3600	3625	3791	2493	1229	000	(3)	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	(1)	موريتانيا

672640	672640	642280	38096	37811	379116	37267	45482	43063	56130	(2)
672640	672640	642280	38096	37811	379116	37267	45482	43063	56130	(3)
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	(1)
12500	12500	12500	13200	12000	12500	12500	12700	13000	12270	(2)
12500	12500	12500	13200	12000	12500	12500	12700	13000	12270	(3)
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	(1)
260	260	260	350	350	350	350	350	350	287	(2)
260	260	260	350	350	350	350	350	350	287	(3)
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	(1)
228120	179580	158060	114751	124385	128620	115600	104955	107970	81582	(2)
228120	179580	158060	114751	124385	128620	115600	104955	107970	81582	(3)

(1) كميات الإنتاج من الإستزراع السمكى . (2) كميات الإنتاج من المصايد الطبيعية . (3) الإجمالى .

(0) أقل من نصف وحدة الوزن المستخدمة . (-) لا يوجد . (000) بيانات غير متاحة .

المصدر : جمعت وحسبت من :

- نشرات منظمة FAO .

- نشرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، التقرير السنوى للتنمية الزراعية ، التقرير السنوى للتنمية الزراعية فى الوطن

العربى ، 2003 ، 2004 .

رابعاً : فى مجال تقديم الخدمات :

- إن تنفيذ المشروعات العربية المشتركة سيقترن ولاشك بضرورة إنشاء مشروعات أخرى وهى خدمات ضرورية ومكاملة لمنظومة الإنتاج السمكى والتي منها :
- 1- إنشاء ثلاجات بجوار الموانى تكون جاهزة لاستقبال الإنتاج السمكى وتخزينه .
 - 2- إنشاء مشروع لإنتاج شباك الصيد بالمواصفات التى تتطلبها طبيعة الصيد فى كل من مناطق الصيد المشتركة فقد تكون الأسماك سطحية أو نصف قاعية أو قاعية .
 - 3- إصلاح الموانى ومحطات الاستقبال بحيث تكون جاهزة ومستعدة لاستقبال السفن وخاصة الآلية الكبيرة مع منحها التسهيلات اللازمة التى قد يتطلب منحها عقد بروتوكلات بين الدول .
 - 4- تعجيل مشروع إنشاء الترسانات البحرية فى بعض الدول العربية أو توسيع طاقة الترسانات الموجودة فى بعضها مثل ترسانة الإسكندرية لبناء سفن الصيد الآلية .
 - 5- إنشاء مصانع الحفظ بجوار ثلاجات التخزين .

6- تسويق الإنتاج السمكي في صورة المختلفة طازجاً أو مجمداً أو مصنعاً سواء يتم هذا التسويق بين الدول العربية وبعضها فتحقق بذلك سياسة التكامل المطلوبة أو يتم هذا التسويق عالمياً وهذا التسويق العالمي يتطلب دراسة أذواق المستهلكين في البلاد المختلفة وتوجيه كل نوع من المنتجات السمكية إلى الأسواق التي تطلبه .

جدول رقم (3) : متوسط الكميات وسعر الطن للأسماك المستوردة والمصدرة للدول العربية خلال الفترة الزمنية (2003-1997) .

الدولة	متوسط الكمية المستوردة (طن)	متوسط سعر طن الاستيراد (الف دولار)	متوسط الكمية المصدرة (طن)	متوسط سعر طن التصدير (الف دولار)
الجزائر	9070	0.84	1045	3.20
البحرين	2840	2.07	6504	1.68
مصر	203541	0.62	1587	1.63
العراق	-	-	-	-
الأردن	14011	1.69	457	1.79
الكويت	7053	2.74	561	8.84
لبنان	14816	2.22	231	2.39
ليبيا	4594	2.35	4393	2.95
المغرب	15489	0.64	256695	2.40
عمان	11527	0.60	44227	1.28
قطر	1772	1.83	*2265	*0.88
السعودية	75442	1.52	2599	3.65
السودان	404	1.49	536	2.31
سوريا	14517	2.47	-	-
تونس	14036	1.51	14867	6.68
الإمارات	6226	2.27	6917	5.17
الصومال	-	-	2164	2.19
فلسطين	**5046	1.70	**140	9.39
موريتانيا	-	-	70068	2.20
جزر القمر	-	-	-	-
جيبوتي	319	3.14	26	2.64
اليمن	4270	1.43	34566	1.83
الإجمالي	404973		449848	

* متوسط سنتين (2002 ، 2003) . ** متوسط ثلاث سنوات (2001-2003) .

المصدر : جمعت وحسبت من :

- نشرات منظمة FAO .

- نشرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية - التقرير السنوي للتنمية الزراعية في الوطن العربي 2003 ، 2004 .

بيان توضيحي للعلاقات التجارية الممكنة للسلعة السمكية بين الدول العربية وفقاً لقيمة الطن المستورد

الدول المستوردة	الدول التي يمكن الاستيراد منها
الجزائر	لا يوجد .
البحرين	مصر ، الأردن ، عمان ، قطر ، اليمن .
مصر	لا يوجد .
العراق	لا يوجد .
الأردن	البحرين ، مصر ، عمان ، قطر .
الكويت	البحرين ، مصر ، الأردن ، لبنان ، عمان ، سوريا ، اليمن ، الصومال ، المغرب ، قطر ، السودان ، جيبوتي ، موريتانيا .
لبنان	البحرين ، الأردن ، عمان ، سوريا ، مصر ، قطر ، الصومال ، موريتانيا ، اليمن .
ليبيا	البحرين ، مصر ، الأردن ، عمان ، سوريا ، الصومال ، اليمن ، قطر ، السودان ، موريتانيا .
المغرب	لا يوجد .
عمان	لا يوجد .
قطر	مصر ، اليمن ، البحرين ، الأردن .
السعودية	عمان ، قطر .
السودان	قطر ، عمان .
سوريا	البحرين ، مصر ، الأردن ، لبنان ، عمان ، السعودية ، الصومال ، المغرب ، قطر ، موريتانيا ، اليمن ، السودان .
تونس	عمان .
الإمارات	البحرين ، الأردن ، عمان ، سوريا ، مصر ، قطر ، الصومال ، موريتانيا ، اليمن .
الصومال	لا يوجد .
فلسطين	البحرين ، مصر ، عمان ، قطر .
موريتانيا	لا يوجد .
جزر القمر	-
جيبوتي	البحرين ، مصر ، الأردن ، لبنان ، عمان ، اليمن ، ليبيا ، المغرب ، قطر ، السودان ، موريتانيا ، الصومال .
اليمن	عمان .

المصدر : النتائج المتحصل عليها من بيانات الدراسة .

- وهناك حقيقتان يجب أن تكونا واضحتين أمام أعين المسنولين على جميع المستويات فى الدول العربية هما :
- 1- أن قلة البروتين الحيوانى فى معظم الدول العربية من المصادر الأرضية الطبيعية جعلت من الاهتمام بالإنتاج السمكى ضرورة ملحة .
 - 2- إن الاتجاه إلى سياسة الاستزراع السمكى سواء فى المياه الداخلية أو المياه البحرية فى معظم الدول العربية ضرورة ملحة باعتباره أحد الحلول السريعة ، وهو مجال إنتاجى تحت السيطرة وأحد الحلول التى يستعان بها فى توفير الأسماك اللازمة للاستهلاك الوطنى سعياً وراء توفير البروتين السمكى كجزء من استراتيجية العمل العربى فى مجال الأمن الغذائى .

المراجع

- 1- المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمكتب الإقليمى للفاو بالقاهرة ، بالتعاون مع وزارة الصيد البحرى والملاحة التجارية بالمغرب ، وقائع وتوصيات مؤتمر الاستثمار والتجارة فى قطاع المصايد السمكية ، الدار البيضاء ، المملكة المغربية ، 7-10 نوفمبر 1995 .
- 2- المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتعاون مع وزارة الزراعة والثروة السمكية بسلطنة عمان ، ورشة العمل التدريبية حول تقدير المخزون السمكى فى الوطن العربى ، مسقط ، سلطنة عمان ، 26-29 ديسمبر 2004 .
- 3- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، التقرير السنوى للتنمية الزراعية فى الوطن العربى ، سنوات 2003 ، 2004 .
- 4- القرشلى وآخرون ، إنتاج واستهلاك الأسماك فى الدول العربية الأفريقية والآسيوية والتوقع المستقبلى لها ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، علوم البحار ، عدد خاص : الندوة الثانية لبيئة البحر الأحمر ، المجلد 12 (1421 هـ ، 2001 م) ، مركز النشر العلمى ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، المملكة العربية السعودية .
- 5- أمين وآخرون ، الإنتاج ، الاستهلاك والتجارة الخارجية للأسماك من مصايد الوطن العربى ، مجلة المعهد العالى للصحة العامة ، مجلد 26 ، نوفمبر 1 (1996) ، المعهد العالى للصحة العامة ، جامعة الإسكندرية .
- 6- F.A.O., 2000, Fishery Statistics Yearbook, Commodities, Vol. 90, Rome. Italy.
- 7- F.A.O., 2000, Fishery Statistics Yearbook, Catch and Landing, Vol. 90/1, Rome, Italy.

ECONOMIC INTEGRATION IN PRODUCTION AND TRADE OF FISH COMMODITY IN ARAB COUNTRIES

Abo El-Eneen, S. M. and S. A. Fattouh

National Institute of Oceanography & Fisheries Alexandria, Egypt

ABSTRACT

Introduction: Arab countries have great potentialities that can be utilized in the field of water resources. They have extensive and wide varieties of seas, oceans, gulfs, rivers and lakes for production of fishes of marine, brackish and fresh water origin, in addition to farming fish by several types of aquaculture. These water resources are renewable for producing fish and non-fish organisms that can be used to satisfy need for protein food resources, as well as, for exporting purposes.

In spite of these facts, none of the individual Arab country or some group of them were able to plan or implement consistent policies for effective exploitation of their fishery water resources or attaining fish food self-sufficiency. The majority of Arab countries are suffering from deficit in their fishery foreign trade.

Aim of study: To investigate the existing potentials of Arab water resource that can be utilized in fish production and means for developing fish processing and trade.

To investigate magnitude of fish production and consumption in Arab countries and means for economic integration of fishery resources.

جدول رقم (2) : كميات وقيمة ومتوسط سعر طن الأسماك المستوردة والمصدرة للدول العربية خلال الفترة الزمنية (1997-2003) .

الدولة	تصدير						استيراد								
	2003	2002	2001	2000	1999	1998	1997	2003	2002	2001	2000	1999		1998	1997
الجزائر	-	1500	1500	1316	860	379	716	19910	8500	5880	8085	7945	5712	7461	(1)
	-	4880	4880	4205	2734	1178	2288	15470	5700	3090	12451	13268	7793	9973	(2)
	-	3.25	3.25	3.20	3.18	3.11	3.20	0.78	0.67	0.53	1.54	1.67	1.36	1.34	(3)
البحرين	9250	7300	5970	6204	4750	5880	6074	3510	4040	3120	3448	1832	2052	1879	(1)
	11630	11920	9860	12277	9625	8754	14283	3160	9250	6500	5897	3203	4216	4825	(2)
	1.26	1.63	1.65	1.95	1.46	1.49	2.35	2.04	2.29	2.08	1.71	1.75	2.06	2.57	(3)
مصر	3130	2530	1460	988	830	1222	952	163010	154350	262880	261144	245602	217003	120801	(1)
	2910	2170	1520	1211	1442	2048	3750	86860	93610	129190	170902	153061	147977	92148	(2)
	0.93	0.86	1.04	1.23	1.74	1.68	3.94	0.53	0.61	0.49	0.65	0.62	0.68	0.76	(3)
العراق	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	9	735	386	1131	(1)
	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	12	1277	650	1104	(2)
	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1.33	1.74	1.70	0.98	(3)
الأردن	130	120	100	1180	1018	321	329	14890	14260	13650	14738	14042	14243	12254	(1)
	340	240	220	1687	1231	505	493	25730	19490	22480	21816	21020	27326	26886	(2)
	2.60	2.00	2.20	1.43	1.21	1.57	1.50	1.73	1.37	1.65	1.48	1.50	1.92	2.19	(3)
الكويت	470	470	470	272	650	708	890	3930	8930	11060	4545	8466	6816	5627	(1)
	2990	2990	2990	3783	4721	7352	10042	18920	1890	23660	9513	22111	17624	15858	(2)
	6.36	6.36	6.36	13.91	7.26	10.38	11.28	4.81	2.12	2.14	2.09	2.61	2.59	2.82	(3)
لبنان	100	100	10	894	-	-	-	16270	15580	12870	14178	9291	17559	17965	(1)
	4.60	2.60	2	0.37	-	-	-	37410	48780	36890	21095	19863	31636	32584	(2)
	4.60	2.60	2	0.37	-	-	-	2.30	3.13	2.87	1.49	2.14	1.80	1.81	(3)
ليبيا	3460	3460	660	6394	5378	5714	5688	6590	6590	2140	4489	3749	4033	4569	(1)
	4340	4340	560	39712	32654	32508	31632	8910	8910	6310	9087	12561	12255	10785	(2)
	1.25	1.25	0.85	6.21	6.07	5.69	5.56	1.35	1.35	2.95	2.02	3.35	3.04	2.36	(3)

تكملة جدول رقم (2) .

تصدير							استيراد						الدولة	
2003	2002	2001	2000	1999	1998	1997	2003	2002	2001	2000	1999	1998		1997
268020	268020	268020	322935	250993	225447	193431	12260	12260	12260	14765	16685	21964	18231	(1)
362830	362830	362830	950417	750704	743196	684540	7900	7900	7900	9108	10509	14102	12241	(2)
1.35	1.35	1.35	2.94	2.99	3.30	3.54	0.64	0.64	0.64	0.62	0.63	0.64	0.67	(3)
49380	46880	42340	37527	31246	45890	56329	9220	6180	12030	11415	9716	17694	14434	(1)
69780	69330	49980	51382	38243	50204	67651	11970	4760	5640	5551	5077	5236	5060	(2)
1.41	1.48	1.18	1.37	1.22	1.09	1.20	1.30	0.77	0.47	0.49	0.52	0.30	0.35	(3)
2260	2270	-	-	4	37	-	268	3090	2950	1047	1154	808	673	(1)
2020	2980	-	9	28	197	1	6550	520	3210	1781	2053	1720	1321	(2)
0.89	0.87	-	-	7.00	5.32	-	2.44	1.69	1.09	1.70	1.78	2.13	1.96	(3)
2360	2360	2360	2365	2845	3339	2612	84300	84300	84300	77934	71790	64014	61454	(1)
10540	10540	10540	8496	9656	9115	6289	127260	127260	127260	106720	109960	10574	95331	(2)
4.47	4.47	4.47	3.59	3.39	2.73	2.41	1.51	1.51	1.51	1.37	1.53	1.65	1.55	(3)
1870	1160	460	120	15	34	90	320	370	370	371	236	522	587	(1)
590	390	570	694	88	41	125	440	90	790	545	280	513	669	(2)
0.32	0.34	1.24	5.78	5.78	1.21	1.39	1.38	2.14	2.14	1.47	1.19	0.98	1.14	(3)
-	-	30	27	-	-	130	12800	12500	13220	21184	17301	15547	9069	(1)
-	-	20	48	-	-	183	20540	19630	18430	40941	55046	50829	39307	(2)
-	-	0.67	1.78	-	-	1.41	1.60	1.57	1.39	1.93	3.18	3.27	4.33	(3)
14110	17890	15760	13390	11796	15859	15263	28200	17800	17270	11598	9555	7902	5924	(1)
122590	105520	91290	86232	82118	106957	95840	37860	19740	18770	11589	13276	14299	16734	(2)
8.69	5.89	5.79	6.44	6.96	6.74	6.28	1.34	1.11	1.09	1.00	1.39	1.81	2.82	(3)
8770	8770	8770	7825	4494	5821	3969	39650	39650	39650	16796	12149	7143	7493	(1)
27300	27300	27300	45532	29436	35411	33449	87100	87100	8710	35807	28872	17761	17065	(2)
3.11	3.11	3.11	5.82	6.55	6.08	8.43	2.20	2.20	2.20	2.13	2.38	2.49	2.28	(3)

تكملة جدول رقم (2) .

تصدير	استيراد	الدولة
	1973	

Abo El-Eneen, S. M. and S. A. Fattouh

2003	2002	2001	2000	1999	1998	1997	2003	2002	2001	2000	1999	1998	1997	
1970	1970	1970	1167	1416	1580	5075	-	-	-	71	63	-	-	(1)
3440	3440	3440	2494	4058	4599	10938	-	-	-	100	170	-	-	(2) الصومال
1.75	1.75	1.75	2.14	2.87	2.19	2.16	-	-	-	1.41	2.70	-	-	(3)
100	160	160	-	-	-	-	7670	4810	2660	-	-	-	-	(1)
180	2160	2060	-	-	-	-	9960	6640	6410	-	-	-	-	(2) فلسطين
1.80	13.50	12.88	-	-	-	-	1.30	1.38	2.41	-	-	-	-	(3)
101260	102260	196790	26306	22792	21836	19235	-	-	-	437	463	104	883	(1)
114080	107710	154660	73736	60346	76234	67176	-	-	-	661	524	202	2532	(2) موريتانيا
1.13	1.05	0.79	2.80	2.65	3.49	3.49	-	-	-	1.51	1.13	1.94	2.87	(3)
-	-	-	-	-	64	73	-	-	-	454	228	270	226	(1)
-	-	-	-	1	155	94	-	-	-	335	461	516	331	(2) جزر القمر
-	-	-	-	-	2.42	1.29	-	-	-	0.74	2.02	1.91	1.47	(3)
30	30	30	6	38	25	25	170	170	150	302	383	220	838	(1)
70	70	70	18	130	47	80	550	550	500	792	1253	836	2073	(2) جيبوتي
2.33	2.33	2.33	3.00	3.42	1.88	3.20	3.24	3.24	3.33	2.62	3.27	3.80	2.47	(3)
63820	68650	43580	10927	20376	19949	14663	5280	2900	2970	3857	1869	3200	9812	(1)
92390	6540	89620	40907	19789	17707	35517	4170	6210	3400	6143	4636	3707	7170	(2) اليمن
1.45	1.26	2.06	3.74	0.97	0.89	2.42	0.79	2.14	1.14	1.59	2.48	1.16	0.73	(3)

(1) كميات الاستيراد والتصدير بالطن . (2) قيمة كميات الاستيراد والتصدير بالآلاف دولار . (3) متوسط سعر طن الاستيراد والتصدير بالآلاف دولار .

المصدر : جمعت وحسبت من :

- نشرات منظمة FAO .

- نشرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، التقرير السنوى للتنمية الزراعية ، التقرير السنوى للتنمية الزراعية فى الوطن العربى ، 2003 ، 2004 .